سابعاً
عرض ملخصات
الأطروحات الجامعية

DOI:

عنوان الأطروحة / الرسالة	الرواة الذين ضعَّف ابن حبان أحاديثهم وتردد في الحكم عليهم في كتابه المجروحين دراسة نظرية تطبيقية
اسم الباحث	فهد مفلح الداهوم العازمي
اسم المشرف	د . محمد زايد العتيبي
البرنامج	ماجستير الحديث الشريف وعلومه
الكلية	كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة	جامعة الكويت
الدولة	الكويت

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن أهمية علم الحديث لا تخفى على أحد من المسلمين فهي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم المفسرة له، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1].

ومن العلوم التي تساعد في معرفة صحيح السنة من ضعيفها علم الجرح والتعديل الذي يختص بالرواة غالبًا، فهو من أدق علوم السنة وأجلّها قدرًا، وعلى أساسه يحكم على السند صحة أو ضعفًا، قال ابن سيرين - رحمه الله: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة، قالوا: سمّوا لنا رجالكم، فيُنظر إلى أهل السنة، فيُؤْخذ حديثهم، ويُنْظر إلى أهل البدع، فلا يُؤْخذ حديثهم»[2].

(١) النحل: الآية ٤٤.

(٢) انظر مقدمة صحيح مسلم ١/١٥.

لذا فقد أحببت أن أكتب في هذا الفن العظيم الذي فيه دفاعٌ عن السنة النبوية، فجاءت هذه الدراسة عن الرواة الذين ضعَّف ابن حبان أحاديثهم وتردد في الحكم عليهم في كتابه المجروحين فلم يعرف مَنْ السبب في رواية هذه المناكير فيقول في الغالب: فلا أدري البلية منه أم من فلان.

فوقفت على إحدى وثلاثين ترجمة توقف فيها ابن حبان، فلم يعرف من السبب منه أو من التلميذ أو من شيخه.

فأسأل الله -عز وجل- أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع :

١ - إن علم الجرح والتعديل والتعرف على حال الرواة هو الأساس لحفظ السنة وصيانتها.

٢ - إن هذه الدراسة تتعلق بإمام من أئمة المسلمين في علم الحديث.

٣ - عدم وجود دراسة في الرواة الذين ضعَّف ابن حبان أحاديثهم وتردد في الحكم عليهم.

٤ - إن هناك رواة اشتبه أمرهم، وتوقف فيهم ابن حبان، ولهم رواية في صحيح البخاري فإبراز هذا الشيء فيه دفاع عن الصحيح.

٥ - الحاجة الماسة إلى معرفة الراجح من أحوال الرواة الذين تردد فيهم ابن حبان.

أسباب اختيار الموضوع :

١ - الرغبة في معرفة الأسباب التي توقف ابن حبان بسببها .

٢ - إبراز جهود ابن حبان في علم الجرح والتعديل .

خطة البحث :

يتكون البحث من مقدمة وتشتمل على أهمية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث والدراسات السابقة والمنهج المتبع.

التمهيـــد:

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: ترجمة ابن حبان.
- المبحث الثاني: دراسة موجزة لكتاب المجروحين.
- المبحث الثالث: مؤلفاته.

الفصل الأول: مفهوم التردد في تحميل الخطأ عند ابن حبان:

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: التردد في تحميل الخطأ:

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف التردد لغة.
- المطلب الثاني: تعريف التحميل لغة.
- المطلب الثالث: تعريف الخطأ لغة.
- المطلب الرابع: تعريف التردد في تحميل الخطأ اصطلاحًا.
- المطلب الخامس: أمثلة من التردد في تحميل الخطأ عند غير ابن حبان.

- المبحث الثاني: منهج ابن حبان في التردد في تحميل الخطأ:

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: أنواع التردد عند ابن حبان في تحميل الخطأ.
- المطلب الثاني: عبارات ابن حبان في التردد.
- المطلب الثالث: الأسباب التي جعلت ابن حبان يتردد.
- المطلب الرابع: إبراز منهج ابن حبان في كتاب المجروحين في حال التردد في تحميل الخطأ.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية:

وهي دراسة الرواة على حروف المعجم.

ثم الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات ثم الفهارس العلمية.

حدود البحث :

كما يظهر من عنوان البحث، فإن حدوده دراسة الرواة الذين ضعَّف ابن حبان أحاديثهم وتردد في الحكم عليهم في كتابه المجروحين .

منهج البحث :

اعتمدت في دراستي على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والنقدي وبيان ذلك كما يأتي:

١ - قمت بجمع الرواة الذين ضعَّف ابن حبان أحاديثهم وتردد في الحكم عليهم في كتابه المجروحين والتأكد من عدد مروياتهم وترتيبهم على حروف المعجم.

٢ - عرض المادة العلمية ومناقشة رأي ابن حبان ومقارنة قوله مع أقوال النقاد والخروج بخلاصة في أحوالهم.

نتائج البحث :

١ - الإمام ابن حبان -رحمه الله- من أجلِّ علماء الجرح والتعديل له كلام في السند والمتن.

٢ - سعة علم ابن حبان واطلاعه وكثرة شيوخه.

٣ - بلغ عدد تراجم الرواة الذين تردد ابن حِبان في تحميل الخطأ بينهم في كتابه «المجروحين» إحدى وثلاثين ترجمة.

٤ - وافق الباحث ابن حِبان في ست عشرة ترجمة في تردده في تحميل الخطأ.

٥ - لم يوافق الباحث ابن حبان في خمس عشرة ترجمة، وقد بيّنت السبب الذي من أجله لم أوافق ابن حبان[١].

٦ - معظم الرواة الذين تردد ابن حبان في تحميل الخطأ بينهم، هم قليلو الرواية.

الرواة الذين تردد ابن حِبان في تحميل الخطأ بينهم ينقسمون قسمين:

أ - أن يتساوى عنده راويان ضعيفان فيتوقف في تحديد مصدر الخطأ .

ب – أن يكون في الإسناد مجهول فيتوقف في تضعيفه وتحميله الخطأ.

(١) نظر التراجم رقم : ٢، ٣، ٦، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣١.

٧ - من خلال دراستنا يظهر لي أن المجهول عند ابن حِبان هو من روى رواية فيها خطـأ في سندها أو متنها، ولا يُجزم بتحميله هذا الخطأ، لقيام موانع أو عوائق دون ذلك، قال ابن حبان: « والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به؛ لأن رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة»[١]. مثل: أن يكون كل من روى عنهم، ومن روى عنه ضعفاء فيكون عنده هذا الراوي مجهولا حتى تكون له رواية عن ثقة فترتفع هذه الجهالة ويكون عنده ثقة.

التوصيات :

دراسة الرواة الذين ضعَّف العلماء أحاديثهم وترددوا في الحكم عليهم ، مثل: أبو حاتم الرازي و ابن عدي.

تاريخ المناقشة :

٢٠٢٢/١٢/٢٩

أعضاء لجنة المناقشة :

الاســم	المسمى
أ. د. مبارك سيف الهاجري	رئيس اللجنة
د. محمد زايد العتيبي	المشرف
د. سلطان سند العكايلة	المناقش (١)

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ١ / ٣٢٧.